شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

# شبكة المعلومات الجامعية

# التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

# جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

## قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

## يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

**To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%**

# كلية الحقوق

يصعب قراءة الصفحات
الاصلية

جامعة عين شمس
كلية الحقوق

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى القانون
بعنـــــــوان

# قضية لوكربى

«دراسة فى القانون الدولى»

مقدمة لكلية الحقوق - جامعة عين شمس

اسم الباحث : صالح مصطفى البرغثى

اشراف
أ.د عبد العزيز محمد سرحان
استاذ القانون الدولى العام بكلية الحقوق
جامعة عين شمس

لجنة الحكم على الرسالة

(١) الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز محمد سرحان
استاذ القانون الدولى العام بالكلية رئيسا

(٢) الأستاذ الدكتور/ عبد الواحد الفار
أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام - كلية الحقوق جامعة أسيوط عضوا

(٣) الأستاذ الدكتور/ محمد رضا عبد الحميد الديب
الأستاذ المساعد بقسم القانون الدولى العام بالكلية عضوا

١٩٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(( وقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ

أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ ))

صدق الله العظيم

الآية (19) من سورة النمـــل

# إهـــداء

إلى أستاذي الفاضل

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز سرحان

الذي تتلمـــذت على يديه منذ كنت طالبا بكلية الحقوق

بالجامعـــة الليبيـــة، وها أنذا أتتلمذ على يديـــه

مرة أخرى لتحضير درجة الدكتوراه في القانون الدولي

وإلى كـــل من قدم لي يد المساعـــدة من زملائـــي

وأخوتي رجال القانون والقضـــاء ...

أهدي هذا الجهد المتواضع

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

# مقدمة عامـــة

لقد شد انتباه العالم إعلان انفجار الطائرة الأمريكية التابعة لشركة PAN AM يـــوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٨٨ (رحلة ١٠٣) فوق قرية "لوكربى" الاسكتلندية عندما كانت متوجهـــة في رحلة اعتيادية من مطار فرانكفورت بألمانيا إلى مطار كنيدى بالولايـــات المتحـــدة عـــبر مطار هيثرو بلندن وكان على متنها مئتان وتسعة وخمسون راكبا (٢٥٩) منـــهم ســـتة عشـــر ملاحا وينتمي الضحايا إلى جنسية احدى وعشرين دولة كما أودى الحادث بأرواح أحد عشـــر شخصا آخرين من سكان قرية لوكربي التي سقطت فوقها الطائرة، وقـــد باشـــرت الســـلطات البريطانية المختصة التحقيق في الحادثة كما باشرته أيضا السلطات الأمريكية على اعتبـــار أن الطائرة مسجلة في الولايات المتحدة بولاية كولومبيا على التحديد.

والذي دعا إلى الاهتمام بهذا الحادث الأليم هو ما لفـــت إهتمـــام الجـــهات المختصـــة بالتحقيق من حصول حادث تفجير داخل الطائرة.

وقد تناسى العالم كما هو الحال في كافة الحوادث والكوارث ذكر حادثـــة "لوكربـــى" واستمرت السلطات في كل من بريطانيا والولايات المتحدة تحقيقاتها، وبين محطـــة وأخـــرى يسمع العالم عبر الاذاعات ويقرأ عبر المجلات والصحف أن أصابع الاتهام في القضية تتجـــه تارة إلى دولة وتارة إلى منظمة إرهابية حتى اختلط الأمر وأصبح المرء لا يدري ما يصـــدق وما يكذب وبعد أكثر من ثلاث سنوات ظهر كل من المدعى العام الاسكتلندي بقـــرار اتهامـــه المؤرخ في ١٩٩١/١١/١٤ وكذلك المدعى الامريكي لولاية كولومبيا بقرار اتهامه المـــؤرخ أيضا في ١٩٩١/١١/١٤ باتهام مواطنين ليبيين هما: (١) عبدالباســـط علـــى المقرحـــي، (٢) الأمين خليفة فحيمة، بتفجير الطائرة الأمريكية، وعلى النحو المفصل في قراري الاتهام.

والذي يسترعى الانتباه هو الانحراف بسير القضية إلى وجهة غير صحيحـــة حيـــث تقدمت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بطلب إلى مجلس الأمن لتولي الموضـــوع واتخـــاذ إجراءاته المنوطة به في ميثاق الأمم المتحدة تأسيسا على أن الحادثة تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين، وهذا ما دعا الكثير من رجال القانون – على ما سيـــأتي شرحه – إلى التشكيك فـــي مصداقية الأمم المتحدة وأجهزتها وعلى رأسها مجلس الأمن باعتبارها أصبحت تدار لأغراض

معينة لا تخدم السلم والأمن الدوليين وبتأثير من بعض الدول ذات النفوذ في المجتمع الدولي. فهناك أفعال صدرت من بعض الدول وانتهاكات صارخة لميثاق الأمم المتحدة أدت إلى تهديد حقيقي للسلم والأمن الدولي لم يتخذ فيها مجلس الأمن أي إجراء وهذا ما دعا إلى ظهور مصطلح "الكيل بمكيالين"، وعدم المساواة، بين أعضاء الأمم المتحدة، كما سنذكر مستقبلا، فالعراق مثلا حورب وحوصر من الأمم المتحدة ومازال محاصرا رغم خروجه من الأراضي الكويتية منذ سنة ١٩٩٠ بينما اسرائيل لازالت تحتل أراضي من دول عربية منذ سنة ١٩٦٧ ورغم صدور قرارات من مجلس الأمن بانسحابها، إلا أننا لا نجد أي حصار أو حرب وجهت إليها بل نجد في المقابل استمرار العلاقات الدبلوماسية وعقد المعاهدات وتقديم المعونات والمساعدات والقروض بشتى أنواعها وتقديم أحدث ما صنع من الطائرات الحربية في الولايات المتحدة، ولكأن ذلك يعد مكافأة لاسرائيل على ما قامت به.

إن الغموض الذي اكتنف هذه الحادثة (حادثة لوكربي) والملابسات التي صاحبته يثير مسائل عديدة وهامة عند الباحثين وأساتذة القانون الدولي والمهتمين بشؤن المنظمات الدولية، لذلك كان من ا لواجب أن يتضمن خطة البحث لدراسة هذه القضية جوانب عديدة، لذلك رأيت أن نقسم موضوع هذا البحث إلى بابين رئيسيين:

الباب الأول: ويتعلق بنشأة القضية وتطوراتها ويندرج تحته أربعة فصول:

الفصل الأول: ويتضمن وقائع القضية وما تثيره حول الارهاب الدولي.

الفصل الثاني: ويتضمن وجهتي نظر كل من ليبيا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى.

الفصل الثالث: ويتضمن عرض النزاع على مجلس الأمن.

الفصل الرابع: ويتضمن عرض النزاع على محكمة العدل الدولية.

الباب الثاني: فقد رأيت أنه يتعلق بطلب تسليم المتهمين المقدم إلى ليبيا كما يتعلق بالاختصاص القضائي ويندرج تحته فصلان:

الفصل الأول: يتعلق بتسليم المتهمين المقدم من كل من بريطانيا والولايات المتحدة لمحاكمتهما في محاكم الدولتين وطبقا لتشريعاتهما الداخلية.

الفصل الثاني: ويتعلق بالاختصاص القضائي.

كما تشتمل الرسالة على قسم خاص بالوثائق ذات الصلة بموضوع البحث.

والذي استسمح فيه القارئ هو أن يعذرني فيما إذا كان الجهد الذي بذلته دون القدر المطلوب ذلك أن الموضوع متشعب ومتطور ويشتمل على جوانب يصعب الوصول إليها

كجزئيات القوانين الجنائية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، كما أن ظروف الدراسة لم تساعدني في الانتقال إلى حيث مقر محكمة العدل الدولية حسبما أوصى أستاذي المشرف لأكون عن قرب مما يُكتب أو يُقال عن هذا الموضوع، ولكننى اشعر بأننى قد بذلتُ كل ما فى وسعى مستلهما توصيات أستاذى المشرف وتعليماته الثمينة .